الاخاذة في قوله

من رام علما فليعرف أولا . علما نعرفا وموضوع تلا
وواضع ونسبة وما استمد . منه وفضيلة وحكم يعتمد
واسم وما أفاد والمسائل . فتلك عشر للمنى وسائل
وبعضهم منها على البعض اقتصر . ومن يكن يدري جميعها انتصر

وقد بسط الكلام على مبادئ علم الحديث غير واحد من المحدثين وأرباب الاصطلاح وذكر الشيخ محمد الطالب ابن الحاج في أزهاره ولبا ما سطره ما ذكره الإمام السيوطي في حاشيته على الشمائل فحاصله تحرير الفضائل ولنسعفه للطالب الانتصار . ويعرف بما يقول السعد في فضائل هذا العلم وأهله وواضعه وسببه ما يفوق رتبته في السر والجهار . وتعريفه قد عرفوا علم الحديث رواية بأنه علم يشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم قيل أو إلى الصحابي وإلى من دونه قولا أو فعلا أو تقريرا أو صفة . وموضوعه ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث أنه نبي لا من حيث أنه إنسان مثلا

وواضعه

وواضعه أصحابه صلى الله عليه وسلم الذين تصدروا لضبط أقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته وغايته الفوز بسعادة الدارين وفضائله التي تذكر فيه ثمنا كقوله قال صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات فإنه متضمن لقضية فاعلة إنما الأعمال بالنيات من أقواله صلى الله عليه وسلم واسمه علم الحديث رواية ونسبته أنه من العلوم الشرعية وهي الفقه والتفسير والحديث وفضله أنه أشرف العلوم من حيث أن به يعرف كيفية الاقتداء به صلى الله عليه وسلم وحكمه الوجوب العيني على من انفرد والكفائي على من تعدد واستمداده من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريره وهمه وأوصافه الخلقية لكونه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وأخلاقه المرضية لكونه أحسن الناس خلقا فهذه هي المبادئ العشرة المشهورة وأما علم الحديث دراية وهو المراد عند الإطلاق فهو علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك وموضوعه الراوي والمروي من الحيثية المذكورة

Copyright © King Saud University